

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (54) | سورة المؤمنون وسورة

النور ١-٤٣ | ٢٢/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد عندنا الكتاب الاخر هو كتاب غريب القرآن ابن قتيبة رحمه الله تعالى. وهذا اليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم الثاني والعشرون من - 00:00:00 الشهر العاشر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة طيب كتاب غريب القرآن ابن قتيبة قرأنا فيه وصل بنا الكلام عند سورة المؤمنون. طيب ناخذ السورة تفضل اقرأ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى - 00:00:20 اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين والمسلمات. قال المؤلف رحمه الله تعالى سورة مؤمنون مكية كلها. اللغو باطل الكلام والمزاح. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس - 00:00:40 قال مجاهد هو البستان المقصوص بالحسن بلسان الروم. ثم قال هم فيها خالدون. فان ذهب الى الجنة من سلاله قال قتادة استل ادم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين. ويقال للولد سلاله ابيه - 00:01:00 للنطفة سلاله وللخمر سلاله ويقال انما جعل ادم من سلاله. لان لانه صلى من كل تربة. على واحدة العلق وهو الدم والمضغة اللحم او اللحم الصغيرة. سميت بذلك لانها بقدر بقدر ما يمضى - 00:01:20 كما قيل غرفة بقدر ما يغرف. ثم انشأناه خلقا اخر اي خلقناه بنفخ الروح فيه خلقا اخر سبع طرائق سبع سماوات كل سماء طريقة. ويقال هي الافلاك كل واحدة طريقة. وانما سميت - 00:01:40 بالتطابق لان بعضها فوق بعض. يقال طارقت طارقت الشيء اذا جعلت بعضه فوق بعض. ويقال ريش ريش طرائق وصيغ للاكليين مثل الصباغ كما يقال دبغ والدباغ لبس ولباس فاسلك فيها اي ادخل فيها. يقال سلكت الخيط سلكت الخيط في الابرة - 00:02:00 واطرفناهم في الحياة الدنيا وسعنا عليهم حتى اترفوا. والترفة منه. ونحوها التحفة كأن المترف هو الذي يتحف. فجعلناهم غثاء اي هلكى كالغثاء وهو ما علا السيل من الزبد والقمص لانه يذهب ويتفرق عند القمش والقمش لانه - 00:02:30 يذهب ويتفرق ثم ارسلنا رسلنا تترا اي تتابع بفترة بين كل رسولين وهو من التواتر. والاصل وترا وقلبت الواو كما قلبوها في التقوى. والتهمة والتكلمان. وجعلناهم احاديث اخبارا وعبرا مريم وامه اية اي علما ودليلا. والربوة الارتفاع وكل شيء ارتفع او زاد فقد ربي ومنه الربا في - 00:03:00 ذات قرار يستقر بها للعمارة ومعين ماء ظاهر. يقال هو مفعول من العلم كأن اصله معيون كما هو يقال ثوب مخيط وبر مكيل. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات - 00:03:30 خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم وحده على مذهب العرب في مخاطبة الواحد خطاب الجمع. وان هذه امتكم امة واحدة ايه ده اي دينكم دين واحد وهو الاسلام والامة تنصرف على وجوه قد بينتها في تأويل المشكل. فتقطعوا امرهم - 00:03:50 بينهم اي اختلفوا في دينهم. زبر بفتح زبر بفتح الباء جمع زبرا. وهي القطعة. وما قرأ زبرا فانه جمع زبور اي كتب نساخ لهم في الخيرات اي نسرع يقال سارعت الى - 00:04:10 واسرعت بل قلوبهم في غمرة من هذا اي في غطاء وغفلة. ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. قلقة ذكر الله. الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. ثم قال للكفار - 00:04:30

بل قلوبهم في غمرة من هذا. ثم رجع الى المؤمنين فقال ولهم اعمال من دون ذلك. اي من دون الاعمال التي التي اعدت هم لها

عاملون يجزؤون اي يضجون ويستغيثون بالله. اعد اعد يجهرني - 00:04:50

يجأرون اي يضجون. ويستغيثون بالله على اعقابكم تنكسون اي ترجعون القهقرة مستكبرين يعني بالبيت. ايوه مستكبرين به. به في

البيت. ايوه بالبيت تفخرون تفخرون به وتقولون نحن اهله وولاته. سامرا اي متحدثين ليلا - 00:05:10

والسمر حديث الليل واصل السمر الليل. قال ابن قال ابن احمر من دونهم ان جئتهم ثمرا. اي ليلا ويقال هو جمع سامر كما يقال طالب

وطلب وحارس وحرس. ويقال هذا سامر الحي يراد المتحدثون منهم ليلة - 00:05:40

وسمر الحي تهجرون تقولون هجرا من هجرا من القول وهو اللغو منه والهذيان وقرأ ابن عباس تهجرون بضم التاء وكسر الجيم وهذا

من الهجر وهو السب والافحاش في المنطق. يريد سبه - 00:06:00

سبهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعه او ومن اتبعه افلم يتدبروا القول اي يتدبر القرآن بل اتيناهم بذكرهم اي بشرفهم. ام

تسألهم خرجا اي خراجا فهم يستثقلون ذلك فخراج ربنا خير اي رزق عن الصراط عن الصراط لناكبون. اي عادلون. يقال نكب عن

الحق اي - 00:06:20

عدل عنه. ولقد اخذناهم بالعذاب يريد نقص الاموال والثمرات. فما استكانوا لربهم اي ما خضعوا اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب ذا

عذاب شديد. يعني الجوع. اذا هم فيه مبلسون اي يائسون من كل خير - 00:06:50

انا تسحرون اي تخدعون وتصرفون عن هذا. ارفع بالتي هي احسن اي الحسنى من القول. قال يا قتادة سلم عليه اذا لقيته وهمزات

الشياطين نقصها وطعنها ومنه قيل للعائب همزة او همزة - 00:07:10

حمزة ومازال كأنه يطعن وينخس اذا عاب. والبرزخ ما بين الدنيا والاخرة وكل شيء بين شيئين فهو برزخ. ومنه قوله في البحرين

وجعل بينهما برزخا. اي عجز فاتخذتموهم سخريا بكسر السين اي تسخرون منهم وسخريا بضمها تسخرون - 00:07:30

من الصخرة حتى انسوكم ذكري اي شغلکم امرهم عن ذكري. فاسأل العادين اي الحساب. لا اهان له به اي لا حجة له به ولا دليل. طيب

هذه سورة المؤمنون وما ذكر فيها المؤلف من الالفاظ التي - 00:08:00

الى بيان والذين هم عن اللغو معرضون. قال اللغو باطن الكلام والمزاحم. المزاح الذي ليس لان المزاح احيانا جائز. والنبي صلى الله

عليه وسلم مزح مع اصحابه. لكن كثرة المزاح والمزاحم الذي ليس فيه - 00:08:20

في مكانه او مزاح قد يكون مخل بالشخص مخل باخلاقه. وباطن الكلام هؤلاء عن اللغو معرضون وفي لفظة جميلة ذكرها الشيخ

السعدي قال اذا كان هؤلاء الذين قال الله فيهم قد افلحوا نحن مؤمنون عن اللغو معرضون فهو - 00:08:40

من باب اولى عن الكلام الحرام بعيدون. يعني ابعد الناس عن الكلام الحرام. اذا كان اللغو الذي هو مباح يعرضون عنه. فمن باب ان

الغيبة والنميمة والاستهزاء والى اخره هي المحرمات هم ابعد الناس. طيب قال اولئك هم الوارثون الموصفون بهذه الصفات -

00:09:00

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس. الفردوس قال البستان المقصوص بالحسن بلغة بلسان الروم. فردوس مكان او نقول اسم من

اسماء الجنة. او اسم من موضع من مواضع الجنة. كما قال كما جاء في الحديث قال اذا سألت الجنة فاسأله - 00:09:20

الفردوس فانه اعلى الجنة هو اوسطها. طيب قال هم فيها. يقول ليش قال فيها؟ ما قال فيه الفردوس مذكر قال النذى لانه ذهب الى

المعنى وهي الجنة. فيها. طيب ولقد خلقي انسانا من سلالة - 00:09:40

قال ادم من طين. اشتل من طين. هذه الطينة التي منها ادم وخلق منها قد استلت هي من وين من انواع الطين فالطين لينة وطين

فيها فيها قسوة وطين حمراء وطين سوداء - 00:10:00

بيضاء وطين كذا فلما سمعت له هذه الانواع من الطين ظهرت هذه في بني ادم. فتجد منهم لون كذا ولون كذا ولون كذا وتجد منهم

القاسي واللين والسمح في كلامه عسر في افعاله - 00:10:20

فاختلفت الناس لرجوعا لاصلهم. طيب يقول من صلالة من طين ثم جعلناه طيب يقال العلقة معروفة هي قطعة الدم والمضغة

قطعة اللحم التي تمضى طيب قال ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق - 00:10:40

السموات السبع لان بعضهم فوق بعض. الطرائق ايضا توضع في الصنع الذين الاسكافي الذي يصنع حذاء يضع طرائق بعضها على بعض. قطعة جلد على جلد على جلد ثم يخيطنها. فيصنع الحذاء تسمى طرائق - 00:11:00

طرائق طيب قال وصبغ للاكليين هذي شجرة الزيتون فيها صبغ للاكليين لان زيت ادم مع الطعام قال فاسلك فيها من كل زوجين هذه قصة نوح عليه السلام واطرفناهم في الحياة الدنيا فجعلناهم غناء. يقول اصل الغناء الذي لا ينفع الذي يكون فوق فوق السير في الابدية - 00:11:20

من الاعواد وما الاعواد والزبد هذا يسمى غناء. فالله اهلك هؤلاء حتى اصبحوا مثل هؤلاء. مثل هذا الشيء. طيب يقول وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة المكان المرتفع ذات قرار مستقر ومعين ما - 00:11:50

طيب يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وان قال وان هذه امتكم امة واحدة ما معنى امة امنا؟ ليس هنا الامة معنى

الجماعة. الامة هنا بمعنى الدين. لان كلمة امة مثل ما ذكرت تأتي على - 00:12:10

على معاني متعددة. فالامة بمعنى الجماعة. والامة بمعنى القدوة. ان ابراهيم كان امة اي قدوة. والام بمعنى الطريقة والاسلام انا وجدنا اباؤنا على امة اي على طريقهم والامة تأتي بمعنى العدد والذكر بعد - 00:12:30

امة فنعم وادكر بعد امة عدد الزمن فقله ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم. دينكم. فتقطعوا امرهم بينهم. طيب. زبرا او على قراءة زبرا بالجمع او زبرا بالفتح. طيب. يقول بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من - 00:12:50

ذلك هم لها عاملون هو قال هنا ان قتادة يقول ولهم اعمال من دون ذلك اي اعمال اهل اهل الصلاح واهل الطاعة الذين يقولون الذين هم من خشية ربهم مشفقون فيكون يعني الجملة فيها تقديم وتأخير. ولكن الذي يظهر والله اعلم ان الاية باقية بدون بدون تقديم -

00:13:20

وتأخير بل قلوبهم في غمرة ولهم اعمال اي هؤلاء الكفار في غفلة ولهم اعمال يعملونها. طيب قال هنا يجأرون ما معنى يجأرون؟ قال يضجون ويستغثون بالله الجوار رفع الصوت بقوة ورفع رفع الصوت بقوة يجأر قال مستكبرين به - 00:13:40

سامرا مستكبرين اي الكفار مستكبرين به اي بالحرم. بالحرم بالبيت العتيق يفتخرون به ويقول نحن اهل الحرم سامرا الحديث الليل تهجرون ما معنى تهجرون؟ قيل الهذيان تهجرون من الهذيان واللغو والكلام الفاسد - 00:14:10

الباطل وفي قراءة نافع تهجرون اهجره. تهجرون يعني من السب ونحوه نعم هذه الاشياء يهجرون ايضا في مقابل الدعوة والاسلام يهدونها بيانا لا يليق. كيف يفتخرون من جانب؟ نعم - 00:14:30

يقول ام تسألهم خراجا اه يعني مالا اجرة وخراج ربك خير هذي قراءة وفي قراءة ام تسألهم خراجا؟ طيب المعنى واحد طيب. ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم. استكانوا يعني خضعوا وتذلوا لربهم. طيب - 00:15:00

ادفع بالتي هي احسن السيئة. ادفع ان يدفع السيئة بالكلام الطيب. يقول قتادة سلم عليه اذا لقيته يعني اذا كان بينك وبينه عداوة ان تقابل هذه العداوة بالمودة تسلم عليه وتفطر - 00:15:30

اصبح عنه تتجاوز عنه. هذا في جانب من؟ عدوك من بني ادم. اما في جانب عدوك من الشيطان؟ قال قل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. تعوذ من الشيطان ويذهب. عندك الان شيطان انس وشيطان جن. شيطان الجن اهلون من شيطان الناس - 00:15:50

اذا تعودت ولجأت الى الله ذهب. الوسواس الخناس يوسوس ويخنس يذهب بسرعة. لكن شيطان الانس ما يذهب ولذلك قال الله عز وجل عاملوا بالحسن بالمعاملة الحسنة وهذا اهلون اهلون علي تكسب ومن ورائهم برزخ قال حاجة - 00:16:10

وهو القبر. فاتخذتموهم سخريا يعني استهزاء. واذا قرأت سخريا من التسخير انه يعني مثل تستعملونهم عبيد عندكم تستعملونه خدمة. طيب شوفوا سورة النور ناخذ لو قليلا سورة النور قال المؤلف رحمه الله مدينة كلها وفرضا - 00:16:30

فرضا ما فيها ويدراً عنها العذاب اي يدفعه عنها. والعذاب الرجم. جاءوا بالالفك اي بالكذب قوله لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. يعني عائشة اي تؤجرون فيه. والذي تولى كبره اي عظمى - 00:17:00

قال شاعر يصف امرأة تنام عن كبر عن كبر شأنها فاذا قامت رويدا تكاد تنغرف. اي تنام عن ان ان عظم شأنها لانها منعمة. لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. اي بامثال - [00:17:20](#)

من المسلمين على ما بينا في كتاب المشكل لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء اي هلا جاءوا فيما افضتم فيه اي خضتم فيه. ان تلقونه اي تقبلونه. ومن قرأ تلقونه اخذه من من الولق وهو - [00:17:40](#)

وبذلك قرأت عائشة ما زكى منكم من احد اي ما ظهر. الله يزكي اي يطهر ولا اولوا الفضل منكم اي لا يحلف وهو يفتعل من الالية. وهي اليمين وقرأت ايضا ولا يتألى على - [00:18:00](#)

يتفاعل ان يؤتوا اراد الا يؤتوا فهدف لا وكان ابو بكر حلف الا لا ينفق على مسطح وقرابته الذين ذكروا اعيشة. فقال ابو عبيدة لا يأت لي هو يفتعل من من الوت - [00:18:20](#)

يقال ما الوت ما الوت ان اصنع كذا وكذا. وما الو جهدا. قال النابرة الجعدي عريانا يشد كتافه يلام على جهد القتال ومأتلى. اي ما ترك جهدا. يومئذ يوفيه الله دينهم الحق. الدين ها هنا الحساب. والدين يتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب المشكل. الخبيثات من الكلام - [00:18:40](#)

للخبيثين من الناس. والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام. اولئك مبرؤون يعني عائشة. وكذلك الطيبات للطيبين على هذا التأويل. حتى تستأنسوا اي حتى تستأذنوا. وتسلموا والاستئناس ان ان ليعلم من في الدار. ان يعلم من في الدار. تقول استأنست فما رأيت احدا. اي استعلمت وتعرفت وتعرفت - [00:19:10](#)

ومنه فان انستم منهم رشدا اي علمتم. قال النابغة كأن رحلي وقد زال النهار بنا بذى الجليل يا مستأنس وحدي وحدي. يعني ثورا ابصر شيئا فهو فزع. بيوتا غير مسكونة. بيوت الخانات - [00:19:40](#)

فيها متاع لكم اي منفعة لكم من الحر والبرد. والستر والمتاع النفع. ولا يبدين زينتهن يقال والوشاحان ونحو ذلك. الا ما ظهر منها يقال الكف والخاتم. ويقال الكحل والخاتم او اخوانهم يعني الاخوة او نسائهم يعني المسلمات ولا ينبغي للمسلمة ان تتجرد بين - [00:20:00](#)

كافرة او التابعين غير اولي الاربا يريد يريد الاتباع الذين ليست لهم اربة في النساء. او حاجة مثل الخصى والخنثى وشيخ الهرم. او الطفل يريد الاطفال يدلك على ذلك قوله تعالى الذين لم يظهروا على عراة - [00:20:30](#)

اي لم يعرفوها ولم يفهموها ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. اي لا يضربن باحدى الرجلين على الاخرى ليصيب الخلخال الخلخال في علم ان عليها خلخالين. وانكحوا الايامى منكم - [00:20:50](#)

من الرجال والنساء هم الذين لا ازواج لهم. يقال رجل ايم وامرأة ايم. ورجل ارملة وامرأة ارملة ورجل بكر وامرأة بكر اذا لم يتزوجا ورجل ثيب وامرأة ثيب اذا كان قد تزوج - [00:21:10](#)

والصالحين من عبادكم اي من عبيدكم. يقال عبد وعباد وعبيد كما يقال كلب وكلاب وكلب والذين يبتغون الكتاب اي يريدون المكاتبه من العبيد والاماء على انفسهم. فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا عفا - [00:21:30](#)

وامانة واتوهم من مال الله اي اعطوهم او ضعوا عنهم شيئا مما يلزمهم. ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء. اي لا يكره الاماء على الزنا. لا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا. اي لتأخذوا من اجورهم على ذلك. ومن يكرههن فان الله من - [00:21:50](#)

اكرههن غفور رحيم. يقال للامام. طيب. الله طيب نقف عند هذه. هذه الله نور السماوات والارض. فاصل منتصف الصورة. طيب. السورة سورة النور سميت بسورة النور لامرين. الامر الاول لذكر اية النور فيها الله نور السماوات والارض - [00:22:10](#)

والامر الثاني انها نور في البيوت وفي القلوب لمن يتمسك بما فيها من الاداب والاخلاق. طيب سورة انزلناها فرضناها قال اي انزلناها وفرضا ما فيها من الفرائض. فيها فرائض عظيمة. وفيها حدود ونحوها. قال - [00:22:30](#)

عنها العذاب اي هذه المرأة. هذه في قصة اللعان. قصة اللعان ان يتهم الرجل مثلا امرأته الزنا وهي لا وهي لا تقر على ذلك. فيترافع الى القاضي. الرجل ما عنده بينة - [00:22:50](#)

يعني كما قال النبي قال البينة حد في ظهرك. ما عنده بينة وهو وجد مثل ما قال احد الصحابة قال اذا وجد احدنا على امرأته رجلا ماذا يصنع؟ اذا اتهم الرجل امرأته بشيء من الفاحشة يؤتى - [00:23:10](#)

الرجل والمرأة ويقام بينهما اللعان. اللعان. اللعان هو الفاصل بينهما. يلاعن الرجل امرأته وهي تلاعنه ثم يفرق بينهما الى الابد. لا يراها ولا تراها. ولا يجتمعان ابدا الى يوم القيامة. هذا معنى اللعان - [00:23:30](#)

طيب يقول ويدراً عنها العذاب اي يدفع عنها هذه المرأة اذا اقام الرجل يعني اذا اذا قيل للرجل تشهد؟ قال نعم اشهد بالله انها زانية او انها فعلت كذا وكذا وانني صادق فيما قالت وانني لمن الصادقين - [00:23:50](#)

يشهد اربع شهادات. فاذا شهد اربع شهادات قيل لها ماذا تقولين؟ ان سكنت واعترفت اقيم عليها حد. حدك الزنا الرجم. وان وان دفعت التهمة مثل ما قال ويدراً عنها العذاب اي يدفع عنها هذه التهمة ان تشهد يا اربع - [00:24:10](#)

شهادات فتشهد اربع شهادات الرجل في الخامسة يقول علي لعنة الله ان كنت كاذبا. والمرأة تقول في الخامسة علي غضب الله ان كنت كاذبة. والغضب اشد. لانه لان الزنا والفاحشة قد تكون المرأة اقرب من الرجل. ولان الرجل دائما - [00:24:30](#)

يطهر فراشه ولا يرطى لفراشه. ولذلك صار جانب اللعنة فيه. وجانب الغضب في المرأة. طيب ان الذين جاءوا بالالفك هذي في قصة عائشة. جاءوا بالالفك اتهم عائشة بالفاحشة. لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير - [00:24:50](#)

خير لكم يعني عائشة ان الاجر اعظم. طيب والذي تولى كبره اي عظمه وهذا هو عبد الله عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين هو الذي اشاع في صفوف المسلمين في الغزوة في غزوة الرقاع لما رأى عائشة - [00:25:10](#)

قد تأخرت والقوم ذهبوا وجاء صفوان بن معضل وحملها على على ناقته وبدأ يسوقها وقد تأخر فنظر عبد الله ابن ابي بن سلول فقال انظروا الى زوجة نبيكم مع من؟ مع ان رجل اجنبي. ماذا - [00:25:30](#)

صنع بها ثم بدأ ينشر الفاحشة في صفوف المسلمين حتى تقبلها بعض المسلمين. قال والذي له عذاب عظيم. قال لولا اذ سمعتموه ايها المؤمنون سمعتم مثل هذا الكلام. اول امر ان تظن باخيك - [00:25:50](#)

المسلم الظن الحسن. يقول ظن المؤمنون بانفسهم كانهم هم نفس واحدة. خيرا. وهذا هو الواجب. ولذلك اه احدى زوجات النبي زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاهها. لما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا تقولين في عائشة؟ قال - [00:26:10](#)

احفظ سمعي ولساني. لا اقول فيها الا خيرا. قالت عائشة رضي الله عنها فنجت. نجت من الوقوع بالتهمة فالانسان اول ما يسمع تجيه رسالة في الجوال يجيه خبري كذا عن شخص مؤمن ما - [00:26:30](#)

الا الصلاح اول اول امر الظن الحسن فيه. الظن الحسن لا تتهم اخوك لو جاءك ما جاءك. الاصل البراءة ولذلك قال شدد الله عليهم قال لولا جاؤوا باربعة شهداء ما عندهم شهداء كيف يتهمون؟ وقال فيما افضتم اي خضتم فيه - [00:26:50](#)

اذ تلقونه بالسنتكم بالسنتكم اي تتقبلونه. طيب ولا يعتلي اولو الفضل منكم والسعة. يأتي من من من الالباء وهو الحلف. الحلف اليمين لكن الالباء في في الامتناع. واليمين قد يكون في امتناع وقد يكون - [00:27:10](#)

في فعل الشيء. لكن الاله غالبا يمتنع ولذلك يسمى ايلاء الرجل من امرأته اذا امتنع من مباشرته يعني امتنع اربعة اشهر يفرق بينهم. طيب. ولا يأتل اولي الفضل منكم الساعة. هذي نزلت خاصة - [00:27:30](#)

في مصطح مسطح ابن اثانة هذا صحابي مواجر من المهاجرين وشهد بدرا لكنه وقع في الافك فاقام النبي عليه حد القذف. وجاء ابو بكر قال والله لا اعطيه لانه قريب لابي بكر وفقير. قال لا اعطيه شيئا من الصدقة. فقال الله سبحانه وتعالى - [00:27:50](#)

فقال الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فرجع الى صدقته. طيب يقول يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق. المراد بالدين هنا الجزاء. لان الدين كما ذكر قال يتصرف. الدين يأتي في القرآن بمعنى الجزاء - [00:28:10](#)

ويأتي بمعنى الدين الشرعي. الشر ذلك دين القيم الشرع. طيب يقول لا تدخلوا بيوتا حتى تستأنسوا ما معنى تستأنس؟ قال تجد الانس لان الطارق على البيت ما يدري ماذا يرد عليه. ولان المطروق عليه صاحب البيت ما - [00:28:30](#)

الذي وراء الباب فاستئناس عن انت ايها الطارق تقول انا فلان تعرف بنفسك حتى لا قد يكون وراء الباب امرأة قد يكون ورا الباب

رجل خائف فتعرف نفسك. ولذلك ينشال عن النبي السلام قال السلام عليكم ادخل - [00:28:50](#)

انا فلان يعري نفسه. حتى تزول الوحشة. طيب حتى قال تستأنس وتسلم على اهلها طيب يقول ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها.

هذي فيها اشكالية. ما المراد الا ما ظهر منها. هذي وقع فيها - [00:29:10](#)

اشكال والصحيح في معناها الا ما ظهر منها بغير اختيارها. كظهور مثلا الملابس من اسفل من اسفل العباءة قد يظهر شيء من الملابس.

قد يظهر شيء من من الحذاء وفيه مثلا او يظهر شيء من وجهها - [00:29:30](#)

الريح الهوا الريح قد يعني تذهب بشيء من الحجاب فيظهر شيء من وجهها بغير اختيارها. اما قول من يقول الا ما ظهر منها الوجه

والكفين هذا قول باطن. بدليل ماذا؟ الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول الا ما وهر ما قال الا ما اظهرته - [00:29:50](#)

فرق فرق لما اظهرته يعني هي اظهرت بنفسها كشفت. لكن الا ما ظهر منها سبب الريح بسبب الهوى بسبب كذا قول ان ان الوجه

والكفين هذا قول باطل. ثم هذا امر امر كيف يقول الوجه والكفين والجمال في الوجه والكفين اصلا - [00:30:10](#)

والمطلوب في الحجاب. غير صحيح هذا. طيب الا ما ظهر منها. تخفي ما المراد بنسائهن؟ قال نساء المسلمات. طيب هل يجوز للرجل

المرأة ان ان تبدي زينتها للاجنبية هذا واقع الان تجد عنده عنده شغالة وعاملة في البيت غير مسلمة. هل يجوز - [00:30:30](#)

او نسائهن المسلمة مع المسلمات. لكن مع الاجنبية اذا كانت تخشى منها ريبة يجب ان وحدة او لا تبدي زينتها امامك بكامل الزينة.

طيب او التابعين غير اولي الالبه يقول هذا يجوز للرجل المرأة - [00:31:00](#)

هؤلاء مستثنين الان مستثنون يعني التابعين غير اولو اليد رجل كبير المسن اللي ما فيه شهوة وقد اعتاد البيت لانه كان قديما يأتون

كبار السن ويجلسون عند الابواب. ويدخلون الباب يعرفونهم ان اهل البيت يعرفونهم. فاذا كان رجل - [00:31:20](#)

مقعد او مسن او اه يعني اه معه مرض مزمن او كذا ولا من الفقراء. ويدخل البيت وليس فيه حاجة للمرأة يقول يجوز للمرأة يعني ان

لو كشفت شيئا من من زينتها لا مانع. لا مانع. يقول غير اولي الاربا - [00:31:40](#)

طيب قال او الطفل الصغار الذين لم يظهروا على عورات النساء. الطفل يختلف. يعني ما نستطيع ان نحدده. بعضهم يقول سبع

سنوات بعض يقول اقل بعضهم يقول اكثر. هذا الطفل الذي يحدده تمييزه. تمييزه اذا سألته شفت المرأة؟ قال ايه. قلت وش رايك

فيها - [00:32:00](#)

ممتاز جميلة هذا مميز يعرف اذا قال هذا الكلام شفت المرأة؟ قال ايه قال وش رأيك فيها؟ قال والله حاطة كذا وسوية كذا ومسوية

كذا او كذا يعني بدا يعجب الطفل فيها هذا معناته ان عنده شهوة فهذا يمنع من الدخول ولا ينظر للسن يمنع - [00:32:20](#)

لان هذا تخاف منه. قد يكون عنده شهوة. اما اذا دخل وسألته قال ما ادري ما اعرف شيء ما اعرف ما ادري حرمة وبس. هذا ما عنده

تمييز. فهذا يدخل يخرج. ما في مشكلة. طيب - [00:32:40](#)

نعم الذين ايه الطفل جنس اي نعم اي نعم يرجع هذي لا لا لا او التابعين غير اولي الالفة من الرجال هذه انتهت. ثم قال او الطفل الذين

الذين صفة للطفل لان المراتب - [00:33:00](#)

هنا جنس ايه ثم ثم يخرجكم طفلا اي اطفالا جنس. يعني قصدك ان اولي يظهرون على عورة النساء. اي يعني تزوجوا نحو ذلك. ما

ادري والله ايه وممكن انا اخصي او او قد يكون الشيخ هرم ما ما عاد عنده رغبة في النساء. لكن يذهب ان العودة - [00:33:30](#)

هذا الى اقرب مذكور وهو الطفل. ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. شف هذي يسمونها الوسائل لاحكام المقاصد.

ويسميتها علماء اصول الفقه سد الذرائع. الاصل ان المرأة تضرب رجلها ما في شي. ليس مانع - [00:34:00](#)

لكن لما كان يؤدي الى الشهوة. كما قال بعض السلف قال صوت الخلخال اشد تحريكا للشهوة من النظر لك احيانا تنظر اليها ما يكون

فيها جمال. ولا تلتفت اليها. لكن صوت الخلخال صوت الذهب والحلي هذا يحرك - [00:34:20](#)

الشهوة اقوى. فلذلك تمنع المرأة من ضرب القدمين لانه يحدث هذا الشيء. طيب. البقية واضحة اللي هي مكاتبة مكاتبة المملوك لسيده

ان يأتي لسيده فيقول انا اريد ان اكتبك على ان اكون حرا اعطيك اقساط شهرية - [00:34:40](#)

اعمل ويعطيه اقصر شهرية هذي مكاتبة. تجوز متى؟ اذا علمنا بان هذا المملوك او هذا العبد فيه خير. خير في صلاحه وتجارته كلها.

طيب نقف عند اية النور الله نور السماوات والارض - 00:35:00

نكملها ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم. قوله الخبيثات هذا. اي نعم. يقول الخبيثات من الكلام. للخبيثين من الناس. احسنت

والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام. التفسير المختار يعني. هو هو اختار هذا الشيء - 00:35:20

صحيح ان كلمة الخبيثات للخبيثين يعني النساء او المرأة الخبيثة تكون للرجل الخبيث. هذا معنى او الكلام الخبيث الكلمات الخبيثات للرجل الخبيث. الكلمات الخبيثات. يعني ممكن تفسر الخبيثات بالنساء يتفسر بالكلام. كلام كلمات السيئات الكلمات الخبيثات. وممكن

تفسر بالاحوال. احوال الخبيثين - 00:35:40

تنطبق له عليهم احوال الخبيثات. وهكذا كلها جائزة. طيب نقف عند هذا القدر بارك الله فيكم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:10